

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[366] أما في القرآن الكريم رغم أن كلمة "الجود" أو "السخاء" لم تستخدم في سياق الآيات الكريمة، ولكن التعبيرات الأخرى للآيات تنطبق على هذين المفهومين حيث يتبين جيداً أن القرآن الكريم يعطي أهمية بالغة لهما، وكنموذج على ذلك نورد هذه الآيات الشريفة : 1 - (... يُحْيِيُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...) (1). 2 - (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِهِ إِلَّا لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا) (2). 3 - (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (3). 4 - (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالسَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (4). 5 - (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (5). 6 - (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (6). 7 - (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) (7). تفسير واستنتاج: سيماء الكرماء في القرآن "الآية الأولى" من الآيات محل البحث تتحدث عن طائفة من الكرماء الأنصار في 1. سورة الحشر، الآية 9. 2. سورة الدهر، الآية 8 و 9. 3. سورة البقرة، الآية 261. 4. سورة البقرة، الآية 274. 5. سورة آل عمران، الآية 92. 6. سورة البقرة، الآية 3. 7. سورة الإسراء، الآية 29.